

موقع "Lebanon 24" ٢٠١٧/١/٣١

مرفاً طرابلس مؤهل أكثر من بيروت لمواكبة إعادة اعمار سوريا
ناجي يونس - خاص لبنان ٢٤ "



هل يفكر المسؤولون اللبنانيون جدياً في الدور الكبير الذي يمكن أن يلعبه مرفاً بيروت في عملية إعادة إعمار سوريا؟ وهل يدركون أن أهمية هذا الموضوع تستدعي الإعداد له إعداداً سريعاً ونوعياً؟ عملياً لم يعد مرفاً بيروت يستوعب أي زيادة في حركة تفريغ المستوعبات وتحميلها. فالباحات داخله ضاقت بالمستوعبات المصدرة والمستوردة مما يحتم الإسراع في إعداد مشروع توسيع جديد تحسباً لأي زيادة على هذا الصعيد. أما توسيع المرفاً فلم يعد ممكناً بعدما وصل الرصيف ١٦ في محطة الحاويات إلى مجرى نهر بيروت إلى جانب أن المرفاً محاصر شمالاً من كازخانات النفط والغاز ومكب النفايات وجنوباً من "سوليدير". وقد صرف النظر عن مشروع توسيع محطة الحاويات بردم الحوض الرابع بعدما رأيت قيادة الجيش أن هذا الأمر إذا نفذ غير مفيد بالنسبة إلى رسو القطع الحربية التابعة للقوى البحرية اللبنانية أو للدول الشقيقة أو الصديقة أو تلك التابعة للامم المتحدة.

وفي هذا الإطار يلفت رئيس الغرفة الدولية للملاحة في بيروت إلي زخور إلى ضرورة البحث عن المساحات التي توفر استيعاب أي نمو في حركة المرفاً، مقترحاً في هذا الإطار إما إزالة الكازخانات وكل ما ليس مفيداً من مسلخ وغيره في محيط المرفاً وإما إقامة ما يعرف بالمرافئ الجافة dry port بحيث تخصص مساحات من الأرض ليتم فيها استيعاب المستوعبات المستورة ثم تنقل إلى مقصدها النهائي في لبنان أو خارجه.

وهنا يوضح زخور لـ "لبنان ٢٤" إنه إذا لم يكن ممكناً إزالة الكازخانات فإنه يمكن إقامة مرفاً جاف في البقاع ليتم فيه استيعاب المستوعبات المستوردة التي تنقل بعد ذلك إلى سوريا أو إلى دول أخرى.

ويؤكد زخور أن إدارة واستثمار مرفأ بيروت والشركة المشغلة لمحطة الحاويات bctc قادرتان على استيعاب أي نمو في حركة المرفأ استعداداً لإعادة إعمار سوريا.

وهو يشير إلى أن مرفأ طرابلس لن يواجه أي مشكلة من هذا القبيل فالمساحات اللازمة في محيطه يمكن توفيرها بسرعة وسهولة تامتين.

وإذا لم يكن لبنان سيتحضر للعب هذا الدور فإن زخور يؤكد أن مرفئي اسكندرون ومرسين في تركيا سيكونان المرفئين المنافسين له على هذا الصعيد.

إشارة إلى أن مرفأ بيروت هو بين المرفأء ال ١٠٠ الأولى في العالم التي تتعامل مع أكثر من مليون حاوية نمطية سنوية. وبإستثناء تراجع حركة التصدير خصوصاً في الصادرات الصناعية فإن حركة مرفأ بيروت حتى نهاية تشرين الثاني ٢٠١٦ كانت أفضل مما كانت عليه حتى الفترة نفسها من العام ٢٠١٥.

ويوضح زخور أن تراجع الصادرات الصناعية مرده إلى أن الدول التي يصدر لبنان إليها وأبرزها سوريا ومصر والخليج تعاني إما من أحداث أمنية وعسكرية إما من صعوبات اقتصادية.

وفي التفاصيل أن حركة السفن زادت بنسبة ١٤% مع أن السفن تشهد ارتفاعاً في حمولتها مما يؤدي فعلياً إلى تراجع أعدادها في المرفأء.

ارتفعت نسبة البضائع المستوردة برسم الإستهلاك المحلي بنسبة ١٠% بفعل وجود حوالي مليوني نازح سوري بينما تراجعت حوالي ٤% الصادرات خصوصاً الصناعية منها.

أما حركة التحميل والتفريغ في محطة الحاويات فقد بلغت حتى نهاية تشرين الثاني ٢٠١٦ مليوناً و٥٢ ألف حاوية نمطية بزيادة ٢% عما كانت عليه في الفترة نفسها من العام ٢٠١٥.

وارتفعت الحركة في محطة الحاويات بنسبة ٨% للإستهلاك المحلي بينما كان المعدل هو نفسه بالنسبة إلى حركة التصدير أما التراجع فسجل في المسافنة وبلغ ١٤% بسبب الأوضاع السائدة في الدول المحيطة بلبنان والتي هي المقصد النهائي لهذه الحركة.

وسجل ثبات المعدل في حركة استيراد السيارات وفي الإيرادات المرفئية في الفترة الزمنية نفسها بين العامين ٢٠١٥ و٢٠١٦.